Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لانعتقد ذلك ، ومما يضاعف الشكوك عندنا وجود بعض القواسم المشتركة بين دعوة البهائيين ومايدعو الشيخ إليه ومن ذلك :
إنكار نزول المسيح عليه السلام ، والدعوة إلى توحيد الأديان . وقد أشار رشيد رضا في الجزء الثاني من تاريخه إلى مفاوضات محمد عبده مع القسيس الإنجليزي إسحاق تيلور ، للتقريب بين الإسلام والنصرانية ، وبيّن اشتراك اليهود فيها في الجزء الأول من تاريخ الإمام (١٠١) .

ومن قبل تعاون مع الرافضة ، بل كان تلميذاً لرجلهم الخطير جمال الدين الأفغاني ، فلماذا لايكون لقاؤه مع البهائيين جولة من جولاته المشبوهة ؟!
ـــ ولم يعد مستغرباً قول اللورد كرومر في كتابه [مصر الحديثة] :
« إن العفو صدر عن الشيخ محمد عبده بسبب الضغط البريطاني » .

لم يعد مستغرباً لأنه ظل طوال حياته بعد عودته يسالم الإنجليز ويتعاون معهم ، ولأن الإنجليز لعبوا دوراً مهماً في تعيينه مفتياً لمصر ، وكان في كل مرة يختلف مع الخديوي يلجأ إلى الإنجليز ، وحبس كرومر خصومه وأصحاب الجرائد الذين هاجموه بسبب فتاويه الآنفة الذكر .
ـــ ولم يعد مستغرباً حرص الشيخ محمد عبده على حضور مجلس الأميرة نازلي التي كانت لاتتكلم إلا بالسياسة وهو لايتكلم بالسياسة .

وعندما غضبت الأميرة مما كتبه قاسم أمين عن المرأة أمر الشيخ تلميذه فألف كتابه المشهور الذي يدعو فيه إلى السفور ، وجاءت النتائج التي انتهى إليها قاسم أمين تناقض مع ماكان يقوله ويدعو إليه قبل أيام من تأليف الكتاب ، كل ذلك من أجل إرضاء امرأة جاء بها الإنجليز لتؤدي دوراً خطيراً في مصر .

لم يعد مستغرباً هذا كله عن محمد عبده ولاعن شيخه الأفغاني لأن انحراف المناهج أشد خطورة من انحراف الإنسان في بعض مواقفه وأعماله .

---

١٠١ ـــ الإسلام والحضارة الغربية ، د . محمد محمد حسين ص ٩٨ دار الإرشاد بيروت .